

وقعة صفين

[395] فرسى (1)، ووضعت رجلى في الركاب (2) حتى ذكرت أبيات عمرو بن الإطنابة: أبت
لى عفتى وأبى بلأى * وأخذى الحمد بالثمن الربيح وإجشامي على المكروه نفسي * وضربي هامة
البطل المشيح (3) وقولى كلما جشأت وجاشت * مكانك تحمدى أو تستريحي فعدت إلى مقعدي
فأصبت خير الدنيا. وكان على إذا اراد القتال هلل وكبر ثم قال: من أي يومى من الموت أفر
* أيوم ما قدر أم يوم قدر وأقبل عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، ومعه لواء معاوية
الأعظم، وهو يقول: أنا ابن سيف الله ذاكم خالد * أضرب كل قدم وساعد بصارم مثل الشهاب
الواقد * أنصر عمى إن عمى والدى بالجهد، لابل فوق جهد الجاهد * ما أنا فيما نابنى براقد
فاستقبله جارية بن قدامة السعدى وهو يقول: اثبت لصدرك الرمح يا ابن خالد * اثبت لليث ذى
فلول حارد _____ (1) معرفة الفرس: لحمه الذى ينبت
عليه العرف، وهى بفتح الميم والراء. (2) فى أمالى القالى (1: 258): " فى الركاب يوم
صفين غير مرة ". وانظر القصة فى الكامل 753 وعيون الأخبار (1: 126) ومجالس ثعلب 83
ومعجم المرزبانى 204 وديوان المعاني (1: 114). ورواية الأبيات فى حماسة البحتري " وهى
أول مقطوعة فيها " ولباب الآداب 223 - 224. (3) فى الأصل: " وإعطامى " وأثبت أقرب رواية
إليها من المصادر المتقدمة، وهى رواية المبرد. وفى عيون الأخبار ولباب الآداب واللسان
(3: 331): " وإقدامى " وفى معجم المرزبانى: " وإكراهي ". وفى الأمالى: " وإعطائي على
الإعدام مالى " والبحتري: " على المعسور مالى " وديوان المعاني: " على المكروه مالى ".
_____ (*)